**بسم الله،والحمد لله،والصلاة والسلام على رسول الله وبعد : فهذه**

**الحلقة الواحدة والتسعون في موضوع (القابض الباسط) وهي بعنوان:**

**\* اسم الله القابض والباسط - خطبة جمعة :**

**ولاسمي الله القابض والباسط معان كثيرة منها ما يلي:**

**المعنى الأول: الباسط هو الذي يوسِّع أرزاق العباد ويزيدها بجوده وكرمه، قال -تعالى-: (إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا) [الإسراء: 30].**

**والقابض هو الذي يضيق الأرزاق ويقترها وفق حكمته، وفي كلا البسط والقبض صلاح أو ابتلاء لعبيده، قال -تعالى-: (وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنَزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ) [الحجر: 21]، وقال -عز من قائل-: (وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ وَلَكِنْ يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ) [الشورى: 27]، "فإذا زاده لم يزده سرفًا وخرقًا، وإذا نقصه لم ينقصه عدمًا ولا بخلًا" (الخطابي).**

**أما المعنى الثاني: فالقابض هو الذي يقبض الأرواح بالموت أو بالنوم**

**المكتوبان على العباد، فإذا قبض القابض -تعالى- روح عبد فقد أماته أو أنامه، وإذا بسطها الباسط -عز وجل- فقد أحياه أو أيقظه من نومه؛ ففي الصحيحين عن أبي قتادة أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال حين ناموا عن الصلاة: "إن الله قبض أرواحكم حين شاء، وردها حين شاء" (متفق عليه).**

**أما المعنى الثالث لاسم الله الباسط: فهو الذي يبسط يده بالتوبة ويقبلها عن عباده؛ فعن أبي موسى أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "إن الله -عز وجل- يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار، ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل، حتى تطلع الشمس من مغربها" (مسلم).**

**ومن معاني اسم الله القابض: أنه -سبحانه وتعالى- يقبض الأرض بيمينه؛ فقد قال -عز من قائل-: (وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ) [الزمر: 67]، وهو نفس ما أعاده رسول الله -صلى الله عليه وسلم- حين قال: "إن الله يقبض يوم القيامة الأرض، وتكون السموات بيمينه" (متفق عليه)، وفي لفظ لمسلم: "يأخذ الله -عز وجل- سماواته وأرضيه بيديه، فيقول: أنا الله، أنا الملك".**

**إلى هنا ونكمل في الحلقة القادمة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**